

بعض المحددات النفسية لإدماج تطبيقات  
التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية  
بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات  
الديموجرافية

إعداد

د/ أحمد سعيدان مهدي العازمي / د/ يوسف راشد المرتجي

أستاذ مساعد بقسم علم النفس كلية التربية الأساسية - الكويت  
أستاذ مساعد بقسم علم النفس كلية التربية الأساسية - الكويت

## بعض المحددات النفسية لإدمان تطبيقات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مستوى إدمان مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي، ودلالة إسهام كل من القلق الاجتماعي، والفعالية الذاتية، والكفاءة الاجتماعية في التنبؤ بإدمان التواصل الاجتماعي، ودور متغيرات الجنس والمستوى التحصيلي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الاستدلالي وبلغت العينة (٤٢٠) طالبا من الجنسين من الطلبة بالمرحلة الثانوية بمدى عمري من ١٤ - ١٩ عاما، بمتوسط عمري قدره ١٦,١١ عام وانحراف معياري ٠,٩٦ عام، واستخدمت كل من مقياس إدمان التواصل الاجتماعي لجمال المنيس (٢٠١٥)، ومقياس القلق التفاعلي (IAS) تعريب بدر الأنصاري (١٩٩٣)، ومقياس الفعالية الذاتية العامة تعريب سامر رضوان، ومقياس الكفاءة الاجتماعية: تعريب مجدي حبيب (٢٠٠٣).

وأشارت النتائج إلى أن مستوى إدمان الطلبة للتواصل الاجتماعي كان متوسطاً بنسبة مئوية ٥٧,١٤%، كما تبين أن القلق الاجتماعي يسهم بصورة دالة في التنبؤ بإدمان تطبيقات التواصل الاجتماعي، بينما لم تسهم كل من الفعالية الذاتية والكفاءة الاجتماعية بصورة دالة إحصائية، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود للجنس أو المستوى الدراسي في كل من إدمان التواصل الاجتماعي، والقلق الاجتماعي، والفعالية الذاتية، والكفاءة الاجتماعية، بينما تبين ارتفاع القلق الاجتماعي لدى ذوى المستوى الدراسي المقبول مقارنة بالجدد، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لعمر الطلبة في كل من إدمان التواصل الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية، بينما تبين ارتفاع القلق الاجتماعي كانت أعمارهم ١٧ و ١٨ عاما مقارنة بالأعمار الأصغر، وارتفاع الفعالية الذاتية للعمر ١٩ عاما مقارنة بالأعمار الأصغر.

الكلمات المفتاحية: إدمان التواصل الاجتماعي، القلق الاجتماعي، الفعالية الذاتية، الكفاءة الاجتماعية

مقدمة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي (SNS) Social Network Sites من الوسائل الاتصالية الحديثة التي يتواصل من خلالها الملايين من مستخدمي شبكة الإنترنت، لا يفصل بينهم أية عوامل مثل العمر أو النوع أو المهنة أو الجنسية، فهؤلاء تجمعهم ميول واهتمامات مشتركة، وهو ما يجعل الشباب أكثر تعرضاً لهذه المواقع، نظراً لإقبالهم المتزايد على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في هذه الشبكات أكثر من أي فئة أخرى، وذلك

بسبب بعض العوامل النفسية والاجتماعية المتمثلة في رغبة الشباب في إقامة علاقات وصادقات مع الآخرين في مختلف دول العالم (Boyd & Ellison, 2007, p. 26)

ويشير واقع الحال إلى انه لم يعد هناك بُد من استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التواصل الشخصي وحتى الرسمي، حيث يتيسر إلى حد كبير نقل المعلومات بسرعة وكلفة أقل.

وتشير الإحصائيات أن عدد مستخدمي الإنترنت بلغ (٨٥٩) مليون شخص على مستوى العالم، ومن المتوقع أن يصل عدد المستخدمين إلى (٥ مليار) شخص في عام (٢٠٢٠). ويعد الشباب والمراهقون من أكثر الفئات التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك تزايد ملحوظ في استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي؛ فأكثر من نصف المراهقين من الفئات العمرية (١٢ - ١٧) لديهم ملف شخصي في هذه المواقع (عبد الحميد بسيوني، ٢٠٠٩: ٩٨).

وقد يصل معدل استخدام الأفراد للإنترنت في التواصل الاجتماعي إلى مرحلة عدم القدرة على التوقف، أو قضاء وقت زائد بما يتداخل ويؤثر على باقي أنشطة الفرد، وهو ما قد يُعرف بإدمان التواصل الاجتماعي، والذي يعد أحد أشكال إدمان الإنترنت.

واضطراب إدمان الإنترنت مشكلة متزايدة، فقد أشار علماء النفس البريطانيون إلى أن هناك فرداً من بين ٢٠٠ فرد من مستخدمي الإنترنت تظهر عليه أعراض الإدمان، بل أن هناك أشخاص يقضون ٣٨ ساعة أو أكثر على الإنترنت دون عمل يدعوا لذلك؛ فمن الممكن أن يضحى البعض بالعمل وبالمدرسة وبالعلاقات الأسرية وبالمال، بل ومن الممكن أن تسوء سمعة الشخص وتدمر حياته من خلال سبب الإنترنت. والوقوع في دائرة إدمان الإنترنت يتطلب ستة أشهر من التعلق الكامل بالإنترنت، ويعد طلبة الجامعة هم الأكثر تعرضاً لإدمان الإنترنت (Hardy, 2004).

وقد أشارت مجلة النيوزويك أن ٢: ٣% من مستخدمي شبكة الإنترنت يعانون من إدمان الإنترنت الشديد. (بشرى إسماعيل، ٢٠٠٤).

وقد تكون هناك سمات شخصية لدى الأفراد تجعل هذا الشخص دون غيره يدمن الإنترنت، ففي دراسة أجراها "يونج" Young في عام (١٩٩٧) أوضحت أنه من بين ٦٥ مليون مستخدم للإنترنت يوجد حوالي من ٥ - ١٠% منهم مدمنون للإنترنت أي ما يقرب من ١٣ مليون شخص مدمن للإنترنت. (بشرى إسماعيل، ٢٠٠٤).

وكما يرى "أوتو فينخل" أن جميع أنواع الإدمان سواء إدمان مخدر أو غيره إنما هو محاولة فاشلة وغير ناجحة للسيطرة من جانب الفرد على قلقه واكتنابه وإحباطاته ومشاعر الإثم والذنب التي تدب داخله من خلال سلوكه الإدمان، مثل إدمان السرقة،

وإدمان الأكل، وإدمان القراءة، وإدمان الهوايات، والحب وإدمانه (حسام الدين عزب، ٢٠٠١).

### مشكلة الدراسة:

عادة ما تسهل التكنولوجيا من حياة الإنسان، وتيسر عليه العمل والاستمتاع، ولعل هذا هو الهدف الأساسي من مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، إلا أنه دائماً هناك وجه آخر للتكنولوجيا، يرتبط بطريقة وكثافة الاستخدام وتداخله مع باقي نواحي الحياة.

وقد أشار (Grhol,2009: 16) إلى أن للإنترنت العديد من الآثار السلبية على الصحة العامة وعلى فرص التفاعل الاجتماعي للفرد وعلى الصحة النفسية؛ فالاستخدام المفرط أو المرضي للإنترنت يؤدي إلى الشعور بالقلق والتوتر والإحباط والاكتئاب بالإضافة إلى أضراره البالغة على الحالة الجسمية، فله تأثيره السلبي على العمود الفقري والمفاصل والأعصاب والعيون وبخاصة عندما يفقد الفرد سيطرته وتحكمه في فترات استخدام الإنترنت وفي عدد ساعات استخدامه فقد تتدهور حالة الفرد ويصل إلى حد إدمان الإنترنت.

ولعل هذه الآثار يزيد احتمالها لدى فئة الشباب والمراهقين، حيث يعدون الفئة الأكثر استخداماً للتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت. وقد أشارت دراسة فورتنسون وآخرون (Fortson, et al., 2007) إلى أن ٩٠% من مستخدمي الإنترنت هم من الشباب، وأن ما يقرب من ٥٠% منهم يفرطون في استخدام الإنترنت ويعانون من العديد من الاضطرابات النفسية كالإحباط والتوتر بالإضافة إلى المشكلات الجسمية والصحية.

ولا يخفى على احد أن نسب استخدام المراهقين والشباب الكويتي لمواقع التواصل الاجتماعي عادة نسب مرتفعة، وأن المراهقين والشباب يستخدمونه بكثافة من حيث عدد الساعات اليومية، بما يتداخل مع العديد من أنماط حياتهم (Almenayes, 2015:17)، كما أوضحت نتائج دراسة (Das& Sahoo,2010:222) أن إدمان الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على السلوك الشخصي والاجتماعي، ومشكلات صحية، والشعور بالعزلة النفسية والاجتماعية.

إلا أنه مع وضوح تلك الآثار وزيادة نسب الدراسات التي تسعى إلى التعرف عليها، لم يهتم كثير من الدراسات بدراسة العوامل الشخصية المرتبطة بإدمان التواصل الاجتماعي، ومحاولة البحث في الشخصيات الأكثر عرضة لإدمان التواصل الاجتماعي، خاصة لدى فئة المراهقين.

لذلك فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة على الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى إدمان مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

٢. ما درجة إسهام كل من القلق الاجتماعي، والفعالية الذاتية، والكفاءة الاجتماعية في التنبؤ بإدمان التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من إدمان التواصل الاجتماعي، والقلق الاجتماعي، والفعالية الذاتية، والكفاءة الاجتماعية تعود لاختلاف الجنس لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من إدمان التواصل الاجتماعي، والقلق الاجتماعي، والفعالية الذاتية، والكفاءة الاجتماعية تعود لاختلاف المستوى الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من إدمان التواصل الاجتماعي، والقلق الاجتماعي، والفعالية الذاتية، والكفاءة الاجتماعية تعود لاختلاف العمر لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

#### أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية للدراسة: تتمثل في تناولها لموضوع من الموضوعات الحديثة وهي إدمان مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي والتي تنتشر بصورة مطردة، وأصبحت ظاهرة، لها كثير من الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية.

ومن حيث الأهمية التطبيقية: يمكن أن تفيد الدراسة الحالية العاملين مع المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية، وكذلك الآباء والمربين في تفسير بعض العوامل المرتبطة بإدمان الطلبة للتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت.

وكذلك يمكن أن تفيد واضعي برامج الوقاية والعلاج في بناء برامجهم بناء على ما تسهم به هذه الدراسة من نتائج وتوصيات.

#### هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث مستوى إدمان طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي، والتعرف على مدى إسهام كل من القلق الاجتماعي، والفعالية الذاتية والكفاءة الاجتماعية في التنبؤ بإدمان التواصل الاجتماعي،

والتعرف على دور متغيرات الجنس والمستوى التحصيلي والعمر في إدمان التواصل الاجتماعي لدى هؤلاء الطلبة.

### مصطلحات الدراسة

#### إدمان التواصل الاجتماعي **Social Networking Addiction**:

تُعرف (Andereassen,2012) إدمان شبكات التواصل الاجتماعي بأنه حالة من حالات الاستخدام المرضي وغير التوافقي، تزيد من مخاطر المشكلات الاجتماعية والأكاديمية والشخصية.

وإجراءياً يعرف الباحثان بأنه درجة الأفراد على مقياس إدمان التواصل الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.

#### القلق الاجتماعي **Social Anxiety**:

يُعرفه وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٣، ٤) بأنه " استجابة مصحوبة بالتوتر والاضطراب عند مواجهة الآخرين كالأقران، والوالدين، والمدرسين، و الجيران." وإجراءياً يعرفه الباحثان بأنه الدرجة التي يحصل عليها الأفراد على مقياس القلق المستخدم في هذه الدراسة.

#### الفعالية الذاتية **Self Efficacy**

يعرفها Bandura(1977) بأنها "مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة ومرنة في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب ومدى مثابته لانجاز المهام المكلف بها." وإجراءياً يعرفها الباحثان بأنها درجة الأفراد على مقياس الفعالية الذاتية المستخدم في هذه الدراسة.

#### الكفاءة الاجتماعية

يعرف عبد الحميد جابر وكفافي علاء الدين (١٩٩٣) الكفاءة الاجتماعية بأنها بعد وجداني يتمثل في التعاطف والتواصل مع الآخرين والفهم المتبادل للمشاعر الوجدانية، وتكوين العلاقات الشخصية المرضية معهم، بحيث يكون الفرد مستمعاً جيداً لهم، وقادراً على تعرف اهتماماتهم، وتقدير مشاعرهم وتفهمها.

وإجراءياً يعرفها الباحثان بأنها درجة الأفراد على مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة.

## الإطار النظري:

### إدمان التواصل الاجتماعي:

توسع مفهوم الإدمان ولم يعد قاصراً على إدمان المواد المخدرة بل تعداه للعديد من الأشياء والممارسات التي يمكن أن تؤثر على الإنسان وتتداخل سلباً مع حياته، فالإدمان هو "رغبة ملحة مرضية وجامحة من الإنسان نحو الموضوع الإدماني الذي قد يكون مادي كالمخدرات والسجائر، أو يكون حدث كالكمبيوتر والإنترنت والشبكات الاجتماعية (جواد فطير، ٢٠٠١)

وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي هو أحد أشكال إدمان الإنترنت، ويعرفه (Das&Sahoo, 2010:25) بأنه "الاستخدام المرضي لشبكات التواصل الاجتماعي والذي يؤثر على أنشطة الحياة اليومية مثل الأكل والعمل والنوم وغير ذلك".

ويعرف (Subathra, et al, 2013) إدمان الشبكات الاجتماعية بالإنترنت بأنه "السلوك القهري الذي يشعر فيه المدمن بالاضطرار لاستخدامها بحيث تصبح عادة تؤدي إلى تأثيرات سلبية على أنشطة مهمة مثل العمل والدراسة".

ويرى ويلسون (Wilson, 1997: 8) أن استخدام التكنولوجيا وخصوصاً شبكات المعلومات والإنترنت والشبكات الاجتماعية هو استخدام مبني على الضبط الذاتي الداخلي لدى الفرد، فقرار الاستمرار داخل موقع معين أو الانتقال لموقع آخر أو التوقف عن استخدامه، كلها قرارات شخصية ترجع إلى درجة الفرد في الضبط الداخلي ومدى تحكمه وسيطرته على ذاته.

ومن حيث نسب الانتشار، فتشير نتائج دراسة Gackenback (1998)؛ أن ٤٥% من عينة الدراسة لا يستطيعون العيش بدون الإنترنت، وأن ٢٥% أجابوا بأن أصدقائي على الإنترنت أكثر من أصدقائي في الواقع، و٣٥% أجابوا بأنهم يقضون على الإنترنت أكثر من ٥ ساعات في اليوم. وعليه فإن هذا يشير إلى أن ثلث أفراد العينة مدمنين للإنترنت في الوقت الحاضر. وتبين هذه النسب أن المشكلة ليست في استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي المرتبطة بها، ولكن في مقدار من الوقت يقضيه الفرد أمام الإنترنت، وفي تأثير ذلك على جسم الإنسان وشخصيته وسلوكه، وفي مدى تعلق الشخص بتلك الشبكات، وهل وصل إلى حد عدم الاستغناء عنه أو إدمانه وترك غيره من الأنشطة والاستغناء عنها.

المحكات التشخيصية لإدمان شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها: قامت (Andreassen, 2012) ببناء مقياس لإدمان التواصل الاجتماعي بالإنترنت اعتماداً على المعايير الستة لسلوك الإدمان الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع

للاضطرابات النفسية، وتتفق مع ما أشار إليه جكينباخ (Gackebach, 1998) إلى أن أي سلوك يتميز بالمحكات الستة الآتية، يمكن تعريفه إجرائياً بالإدمان، وفيما يلي هذه المحكات:

١. أن يكون السلوك سمة بارزة **Salience**: وهذا يحدث عندما يصبح هذا السلوك أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث الانشغال البارز والزائد والتحريفات المعرفية واضطراب السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط.
  ٢. تغيير المزاج: **Mood Modification**: ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها نتيجة للقيام بهذا السلوك ويمكن رؤيتها كاستراتيجية للمواجهة لكي يتحاشى الآثار المترتبة على افتقادها وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها.
  ٣. التحمل **Tolerance**: هو العملية التي تزداد بها كمية أو مقدار النشاط أو السلوك المطلوب إنجازه للحصول على نفس الأثر الذي أمكن تحصيله من قبل بمقدار أو كمية أقل؛ فالمقامر قد يضطر تدريجياً لزيادة حجم أو مقدار المقامرة حتى يشعر بالانتعاش الذي كان يحصل عليه أساساً من كمية صغيرة من القمار.
  ٤. الأعراض الانسحابية: **Withdrawal Symptoms**: هي مشاعر عدم الراحة أو السعادة و/ أو الآثار الفسيولوجية التي يمكن أن تحدث عن الانقطاع عن النشاط أو تقليله فجأة (مثل الارتعاش والكآبة وحدة الطبع أو غيرها).
  ٥. الصراع **Conflict**: وهي تشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن والمحيطين به كالصراع بين شخصي، والصراعات، والتضارب بين هذا النشاط وغيره من الأنشطة الأخرى (العمل، الحياة الاجتماعية، الأمنيات، الاهتمامات، الدراسة) أو الصراع الذي يدور داخل الفرد ذاته وهو الصراع بين نفسي المتعلق بهذا النشاط.
  ٦. الانتكاس: **Relapse**: وهو الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمنها الفرد ويمارسها. (Andreassen, 2012: 501)
- وقد حاول الباحثون تفسير العوامل المرتبطة بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، ويرى **Greenfield** أن العوامل المرتبطة بإدمان التواصل الاجتماعي هي:
- ١- عوامل مرتبطة بالمحتوى: حيث تزود المواقع المستخدمين بمحتويات غير محدودة كالإخبار، والدراسة، وغيرها من وسائل الترفيه التي تصبح مادة نشطة للإدمان.
  - ٢- عوامل توفر الاتصال بالمواقع: مثل الكمبيوتر أو الهواتف الجوال، والتي تزيد من جاذبية وتجعل الفرد لا يستطيع المقاومة.
  - ٣- عوامل مرتبطة بالتعزيز: حيث يرتبط الاستخدام بمكاسب ثانوية مثل: السرور، وتخفيف القلق، والضغط الحياتية.



٤- عوامل اجتماعية: حيث تسمح المواقف بالتواصل والتعرف على الآخرين والمعلومات والأخبار عن المجتمع. (Take, 2011: 31)

النظريات المفسرة لاضطرابات إدمان الإنترنت:

الاتجاه السلوكي: حيث يرى هذا الاتجاه أن الوظائف والسلوكيات الفردية تخضع للاشتراط الإجرائي الذي قدمه "سكينر" والذي يتم فيه مكافأة الشخص إيجابياً أو سلباً أو معاقبته على هذا السلوك. فعلى سبيل المثال بالنسبة للشخص الذي يشعر بالخجل من مقابلة أناس جدد وأقاربه فإنه يجد الإنترنت يمثل له خبرة السرور والرضا والارتياح دون الحاجة للتفاعل المباشر وجهاً لوجه، ومن ثم فهي خبرة معززة في حد ذاتها. هذا بالإضافة لأنه باستخدام كلمة مرور وبريد إلكتروني وهمي مستعار وغير حقيقي يتمكن الفرد من قول أو فعل ما يريده ويسمح له بالإفصاح عن رغباته وحاجاته وهواياته وشخصيته المخفية الدفينة، وبذلك يدعم هذا السلوك ويتعزز بإشباع الحاجة للحب وللاهتمام وللتقدير وللارتياح الذي لا يتحقق في الحياة الحقيقية. ومن ثم وفقاً للاتجاه السلوكي فإن الممارسة والتكرار هي التي أوجدت إدمان الإنترنت. وهكذا فإن أي فرد يصبح عرضة لإدمان الإنترنت في أي عُمر وفي أي وقت وأياً كانت الطبقة الاجتماعية أو الثقافية للفرد.

فبمصطلحات السلوكية ليس فقط مجرد وجود الدافع أو الهدف في حد ذاته، ولكن أيضاً لابد من ممارسة هذا السلوك لمرات عديدة ثم يتم تدعيمه وتعزيزه بالشعور الداخلي الذي يتحقق للفرد بعد دخوله على الإنترنت في كل مرة. والأدهى من ذلك أن هذا الشعور لا يتغير في نوعه ولكنه يتغير في شدته ويصبح أكثر شدة مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية والانفعالية. (Duran, 2003)

الاتجاه التكاملي: (الاستعداد - الاستهداف - المرض) يرى هذا الاتجاه أن إدمان الفرد للإنترنت يكون نتيجة لعدة عوامل مهياة (شخصية - انفعالية - اجتماعية - بيئية) تجعل لديه الاستعداد والاستهداف للإصابة بهذا الاضطراب. وإيماناً بمبدأ الفروق الفردية سواء بين الفرد والآخرين أو بين الذكور والإناث أو في ذات الفرد (بشرى إسماعيل، ٢٠٠٧)

### القلق الاجتماعي:

يُعرف سامر رضوان (٢٠٠١) بأنه الخوف المزمن من مواقف مختلفة يشعر فيها الفرد بأنه محط الأنظار والخوف من القيام بشي مخجل أو فاضح، ومن أعراضه الخوف من الحديث أمام الجمهور ومن مراقبة الناس للشخص أثناء ممارسة بعض النشاطات.

ويرى رياض العاسمي (٢٠١٢) القلق الاجتماعي أنه قلق من التقييم السلبي للذات في مواقف التفاعل الاجتماعي، وهو شكل من الاضطرابات النفسية الناجمة عن نقص المهارات الاجتماعية وضعف في تقدير الذات.

ويظهر القلق الاجتماعي وفق ثلاثة مستويات هي:

١- المستوى السلوكي: ويتجلى في سلوك الهرب من مواقف اجتماعية مختلفة يتجنبها، كعدم تلبية الدعوات الاجتماعية، والتقليل من الاتصالات الاجتماعية.

٢- المستوى المعرفي: ويتمثل في أفكار تقييمية للذات، وتوقع الفضيحة أو عدم لباقة السلوك، والمصائب، والانشغال المتكرر بالمواقف الاجتماعية الصعبة والمثيرة للقلق، والقلق الدائم من ارتكاب الأخطاء.

٣- المستوى الفسيولوجي: ويتضح من معاناة الشخص من مجموعة مختلفة من الأعراض الجسدية المرتبطة بالمواقف الاجتماعية المرهقة بالنسبة له، كالشعور بالغثيان والأرق والإحساس بالغصة في الحلق والارتجاف والتعرق، وتتربط هذه المستويات مع بعضها بشكل وظيفي، فإن توقع التقييم السلبي للسلوك الشخصي يقود إلى تنشيط في الانتباه الذاتي يتجلى من خلال تكثيف ملاحظة الذات؛ فالأشخاص الذين يعانون من قلق اجتماعي ينشغلون في إدراك إشارات الأخطاء الممكنة والفشل والفضيحة في سلوكهم ويقود هذا إلى العزو السببي الخاطئ لأعراض القلق كدليل على التقييم السلبي من قبل الآخرين، وهذا بدوره يؤدي إلى ارتفاع حدة الآثار الجسدية وأعراض القلق، الذي يتم عزوها إلى التقييمات الاجتماعية (Stangieretall., 2003)

تشخيص القلق الاجتماعي: يتم تشخيص القلق الاجتماعي إذا كان القلق ناتجاً عن المواقف الاجتماعية، أي الخوف من المواقف الاجتماعية والذي من شأنه إعاقة النشاطات اليومية المعتادة للفرد. (عبد الستار إبراهيم، ١٩٩٤)

ويمكن تشخيص القلق الاجتماعي بوصفه اضطراباً إكلينيكياً وفق المحكات

التالية:

١- القلق أو الخوف الواضح والمستمر من المواقف الاجتماعية التي ينبغي فيها على الشخص أن يواجه أشخاصاً غير معروفين، أو عندما ينبغي تقييمه من هؤلاء، حيث يخشى الشخص هنا أن تظهر أعراض القلق أو أن يتصرف بشكل غير لبق أو مخجل.

٢- تظهر أعراض القلق دائماً عندما تتم المواجهة مع المواقف الاجتماعية التي يخشاها الشخص.

٣- يدرك الشخص أن خوفه مبالغ فيه وغير مبرر.

٤- تجنب المواقف الاجتماعية التي يخشاها الفرد.

٥- الضرر الواضح الذي يصيب حياة الفرد نتيجة سلوك التجنب، والتوقعات المقلقة، والضيق الشديد في المواقف الاجتماعية، ومواقف الانجاز.

٦- يستمر الخوف عند الأشخاص تحت سن ١٨ عاماً لأكثر من ستة أشهر على الأقل.

٧- أن سبب الخوف الاجتماعي لا يرجع مباشرة إلى سوء استخدام الأدوية والمواد المسببة للإدمان أو إلى مرض عضوي، ولا يمكن تفسيره من خلال اضطرابات نفسية أخرى كقلق الانفصال أو متلازمة الهلع أو غيرها (Wittchen & Perkonigg , 1997)

ويبدأ ظهور القلق الاجتماعي أثناء فترة المراهقة، وتكون المخاوف معظمها مرتبطة بالمدرسة أو الأنشطة الاجتماعية، وإذا لم يعالج قد يستمر مدى الحياة، وقد يؤدي إلى ظهور اضطرابات أخرى كالاكتئاب والخوف من الأماكن العامة أو الواسعة، وقد يؤدي في النهاية إلى قصور في شبكة العلاقات الاجتماعية كما يصاحبه زيادة في عدد محاولات الانتحار، وضعف في الصحة الجسمية، وقصور في المساندة الاجتماعية، وأيضاً قصور في الأداء (Al-bano,1995).

الفعالية الذاتية:

يرى (Bandura (1989 أن الفعالية الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة، ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرتة، وللجهد الذي سببته، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحديه للصعاب ومقاومته للفشل، ويرى باندورا أن إدراك الأفراد لفعاليتهم الذاتية يؤثر على أنواع الخطط التي يضعونها؛ فالذين لديهم إحساس مرتفع بالفعالية الذاتية يضعون خططاً ناجحة، والذين يحكمون على أنفسهم بعدم الفعالية أكثر ميلاً للخطط الفاشلة والأداء الضعيف والإخفاق المتكرر، ذلك أن الإحساس المرتفع بالفعالية ينشئ أبنية معرفية ذات أثر فعال في تقوية الإدراك الذاتي للفعالية.

وتشير الدراسات إلى أن قناعة الشخص بفعاليتة الذاتية العالية في مجال يُعده الفرد مهماً يسهم في تشكيل مفهوم إيجابي عن الذات لديه والعكس بالعكس (Maddux,1998:231)

وتأتي الاعتقادات بكفاءة الذات من أربعة مصادر من المعلومات وهذه المصادر الأربعة هي (Bandura:1983: 219):

١. الخبرة بالأداء Performance Experience: وتعني خبرات وتجارب الفرد الشخصية الناجحة أو الفاشلة.

٢. الخبرات البديلة **Vicarious Experience**: وتعني النمذجة أو الاقتداء بالأنموذج أو التعلم بالملاحظة.

٣. الإقناع اللفظي **Verbal Persuasion**: وتتمثل بالنصح والإيحاء والتوجيه الذاتي.

٤. الاستثارة الانفعالية **Emotional Arousal**: وتتمثل بالاسترخاء والتغذية المرتدة والعزو.

### الكفاءة الاجتماعية **Social Competence**:

يرى حسن مصطفى (٢٠٠٣) الكفاءة الاجتماعية أنها مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلي نواتج إيجابية.

ويرى (Faber,et all 1999) أن الكفاءة الاجتماعية هي قدرة الفرد على التفاعل بشكل فعال مع المحيطين به، وهي تشمل القدرة على إيجاد مكان مناسب للفرد في المواقف الاجتماعية، وتحديد السمات الشخصية والحالات الانفعالية للآخرين بنجاح، وانتقاء الوسائل المناسبة لمعاملتهم وتحقيق هذه الوسائل أثناء التفاعل، وتتطور الكفاءة الاجتماعية في الوقت الذي يتعلم فيه الفرد كيف يتصل بالنشاط المشترك مع الآخرين ويشارك فيه.

ويشير طريف شوقي (٢٠٠٢) إلى أربع مهارات مكونة للكفاءة الاجتماعية وهي

١. مهارات توكيد الذات: تظهر هذه المهارات في قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والآراء، والدفاع عن الحقوق، وتحديد المهارات في مواجهة ضغوط الآخرين.

٢. مهارات وجدانية: تظهر هذه المهارات في تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة وودودة مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتعرف عليهم، وتشتمل على التعاطف والمشاركة الوجدانية.

٣. مهارات الاتصال: وتعبّر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات للآخرين لفظياً أو غير لفظي، وتلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوءها.

٤. مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: وتشير إلي قدرة الفرد على التحكم بمرونة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي وخاصة في موقف

التفاعل مع الآخرين، وتعديله وفقاً لما يطرأ من تغيرات على الموقف، ومعرفة السلوك الاجتماعي الملائم للموقف، واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه.

#### الدراسات السابقة:

بحث العديد من الدراسات السابقة في العقد الماضي في إدمان الإنترنت وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي باعتباره احد أشكال التواصل الاجتماعي ومن هذه الدراسات:

دراسة سامي طابع ( ٢٠٠٠ ) الذي أجرى دراسة في استخدام الإنترنت في العالم العربي على عينة تضم ( ٥٠٠٠ ) طالباً جامعياً في مصر والسعودية والامارات والكويت والبحرين وأسفرت النتائج عن أن ( ٧٢,٦ % ) يستخدمون الإنترنت ويعتبرونه مصدراً مهماً للمعلومات لدى غالبية المستخدمين، و( ٩١,٥ % ) يستخدمونه للتسلية وشغل وقت الفراغ ولم توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مجالات الاستخدام.

وفي دراسة كمبيري يونغ ( Kambry& yong, 2006 ) التي هدفت لدراسة الاستخدام الزائد للإنترنت وأثره على الشباب الجامعي، أسفرت النتائج عن أن الأفراد الذين يبالغون ويفرطون في استخدام الإنترنت أي يقضون حوالي ( ٣٨ ) ساعة أسبوعياً أمام الإنترنت لا يكون لديهم هدف واضح للاستخدام، كما أشارت نتائج الدراسة إلى شعورهم بالوحدة والإحباط والحرمان من النوم، كما أنهم يعانون من الآم جسمية وأنهم أكثر عرضة لإدمان الإنترنت في المستقبل.

ودرست بشري إسماعيل (٢٠٠٧) العلاقة بين إدمان الإنترنت وأبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، وهل تشكل هذه المتغيرات الثلاثة نموذجاً سببياً يفسر هذه العلاقة، كذلك معرفة ما إذا كانت تتنبأ بعض أبعاد الشخصية بإدمان الإنترنت، وفحص الفروق بين مدمني الإنترنت ومدمناته في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية، وكذلك فحص الفروق بين مدمني الإنترنت وغير مدمنيه في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية. كما هدفت الدراسة إلى فحص الفروق بين مدمني الإنترنت في جمهورية مصر العربية ومدمنيه في المملكة العربية السعودية في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية. وقد أجريت الدراسة على عينة اشتملت على ١٠٠٠ طالب جامعي، ٥٤٦ طالباً منهم مدمنون للإنترنت، ٤٥٤ طالباً منهم غير مدمنين له. وقامت الباحثة بإعداد مقياس لإدمان الإنترنت، وتم تطبيق اختبار "ايزنك" للشخصية، ومقياس الصحة النفسية (التشخيص الإكلينيكي الذاتي للأعراض المرضية). وأظهرت النتائج أن متغيرات الدراسة تشكل نموذجاً سببياً يفسر العلاقات المتبادلة فيما بينها. كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاضطرابات النفسية وأبعاد الشخصية وإدمان الإنترنت. كذلك توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمني الإنترنت وغير مدمنيه في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية. ووجود فروق دالة إحصائية بين مدمني

الإنترنت ومدمناته في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية. وكذلك وجود فروق بين مدمني الإنترنت في جمهورية مصر العربية ومدمنيه في المملكة العربية السعودية في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية.

أما دراسة (Engelberg & Sjoberg, 2004) فقد قامت بفحص مدى ارتباط المهارات البينشخصية والشخصية والذكاء الانفعالي باستخدام الإنترنت وذلك على عينة من طلاب الجامعة. وقد أوضحت نتائج الدراسة ارتباط استخدام الإنترنت بالوحدة النفسية وعدم التوازن بين العمل، ووقت الفراغ وكذلك ارتباطه بالذكاء الانفعالي. ولم تجد الدراسة ارتباطاً بين العوامل الخمسة للشخصية وبين استخدام الإنترنت. كما تشير النتائج إلى أن متكرري استخدام الإنترنت كانوا أكثر شعوراً بالوحدة النفسية ويفتقدون إلى حد ما المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز ذوى الذكاء الانفعالي المرتفع.

وهدفت دراسة (Chuck&Leung,2004) لدراسة الخجل ووجهة الضبط كمؤشرات لإدمان واستخدام الإنترنت. حيث تم جمع البيانات من عينة قوامها ٧٢٢ من مستخدمي الإنترنت، وأشارت النتائج أنه كلما ازدادت رغبة الشخص في إدمان الإنترنت كان أكثر خجلاً، وكلما قل إدمانه ازداد اعتماده على الآخرين وازدادت ثقته في الفرص التي تحقق له النجاح في حياته. وقد تبين أن مدمني الإنترنت يستخدمونه كثيراً وبشكل مكثف كل يوم من أيام الأسبوع وفي جميع المواسم وفصول السنة.

وهدفت دراسة إبراهيم السباطى (٢٠١١) لبحث إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وتم تطبيق مقياس إدمان الإنترنت، ودوافع استخدام الإنترنت، التفاعل الاجتماعي على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة في المرحلة الجامعية بجامعة الملك فيصل. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في إدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة وفقاً للنوع (ذكور، إناث)، وان التفاعل الاجتماعي ينبنى بإدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة.

وهدفت دراسة نور الدين طه السنبارى (٢٠١٢) للكشف عن علاقة الاستخدام السلبي للإنترنت بخصائص الشخصية (الاكتئاب، الخجل، الوحدة النفسية) لدى عينة من طلبة الجامعة. وتم استخدام المنهج الوصفي على عينة قوامها ٤١٧ من طلبة الجامعة بمحافظة كفر الشيخ، ٢١٤ ذكورا، ٢٠٣ إناثا، وتم اختيارها ممن تتراوح أعمارهم بين ١٩ - ٢٣ عاماً. وطبق عليهم مقياس استخدام الإنترنت، والخجل، والوحدة النفسية، وبيك الثاني للاكتئاب BDI-II. وتوصلت الدراسة إلى أن الاستخدام السلبي للإنترنت مرتبط بالشعور بالاكتئاب والشعور بالخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، وتبين أن الإناث المستخدمات للإنترنت بشكل سلبي أكثر شعوراً بالاكتئاب والخجل والوحدة النفسية عن الذكور.

وهدفت دراسة (Al-Dahadha, Basim (2012) لاستكشاف العلاقة بين الأفكار الآلية السلبية والاكتئاب وعدد ساعات استخدام الإنترنت في ضوء متغير النوع، والتخصص، والمستوى الدراسي، والتحصيل. وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٩ طالبا وطالبة (١٠١ طالبة و٢٢٨ طالبا) من جامعة نزوي بالجزائر. وأستخدم في هذه الدراسة مقياس الأفكار الآلية السلبية، وقائمة بيك للاكتئاب (النسخة الثانية). وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية ودالة إحصائيا بين الأفكار الآلية السلبية، والاكتئاب، وعدد ساعات استخدام الإنترنت.

وهدفت دراسة إسلام عبد القادر (٢٠١١) للكشف عن العلاقة بين الإنترنت والاغتراب، وفي ضوء ذلك فقد سعت للتعرف على كثافة استخدام طلاب الجامعات المصرية للإنترنت، ودوافع ذلك الاستخدام، والأدوات التي يفضل الطلبة استخدامها، ومستوى الاغتراب لديهم، والعلاقة بين كثافة استخدام الطلبة للإنترنت ومستويات الاغتراب لديهم. وتم تحديد عينة الدراسة لتشتمل على ٤٠٠ طالبا. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل سنوات استخدام الإنترنت إلى خمس سنوات فأكثر، وتبين وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الطلبة للإنترنت وبين مستويات الاغتراب لديهم.

وبحث دراسة حسن الموسوي، وناصر الموزري، وفهد الطشة، ومحمد المغربي (٢٠١٣) أعراض الاضطرابات النفسية من حيث علاقتها بإدمان استخدام الإنترنت لعينة من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية وكلية التربية بجامعة الكويت. وتكونت عينة الدراسة من ١٧٥٢ بواقع ٨٩١ طالباً وطالبة من كلية التربية الأساسية وموزعة إلى ٤٦٥ طالبا وطالبة من التخصصات العلمية، ٤٢٦ من التخصصات الأدبية، وبواقع ٨٦١ طالبا وطالبة من كلية التربية بجامعة الكويت وموزعة إلى ٤٤٥ طالبا وطالبة من التخصصات العلمية، ٤١٦ من التخصصات الأدبية. وتم تطبيق مقياس استخدام الإنترنت، وقائمة الأعراض المعدلة على عينة الدراسة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين إدمان استخدام الإنترنت وبعض أعراض الاضطرابات النفسية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التخصص الدراسي (علمي، أدبي) في أعراض الاضطرابات النفسية (الوسواس القهري، القلق، البارانونيا التخيلية) لصالح مدمني استخدام الإنترنت من التخصصات الأدبية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التخصص الدراسي (علمي، أدبي) في أعراض الاضطرابات النفسية لصالح مدمني استخدام الإنترنت من التخصصات العلمية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور مدمني استخدام الإنترنت، والإناث مدمنات استخدام الإنترنت في أعراض الاضطرابات النفسية لصالح الإناث مدمنات استخدام الإنترنت

وهدفت دراسة عبد الصادق حسن، وعبد الرحمن يعقوب (٢٠١٤) للتعرف على استخدامات الشباب الجامعي لموقع تويتر، وطبقا الدراسة على عينة من ٤٠٠ من

الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية. و توصلت إلى أن الدوافع من تعرض الشباب الجامعي لموقع تويتر بالترتيب كما يلي: اكتساب صداقات من الإنترنت لم أجد لها فيمن حولي، وتمثلت الدوافع الطقوسية من تعرض الشباب الجامعي لموقع تويتر هي: أستخدمة عندما أكون محبباً، للهروب من مشاكل الحياة اليومية، حتى لا أشعر بالغبطة والوحدة، بدافع الفضول، لأن كل من حولي يستخدمونه، الشعور بالوحدة، تعرفت إلى شخصيات أخرى واندمجت معها، تلبية كافة احتياجاتي، أنسى المشاكل التي أتعرض لها في العمل أو في الدراسة.

وهدفت دراسة محمود رامز يوسف (٢٠١٥) للتعرف على مستوى استخدام التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" لدى طلبة جامعة عين شمس، والتعرف على الفروق بين الطلبة في مستوى إدمان الفيس بوك، وطبيعة العلاقة بين إدمان التواصل الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من ٣١٠ طالب وطالبة من طلبة جامعة عين شمس تراوحت أعمارهم بين ١٧ - ٢٦ عاماً، واستخدم الباحث مقياس جامعة بيرجن لإدمان الفيسبوك المعرب، ومقياس المسئولية الاجتماعية، وكشفت النتائج أن مستوى إدمان التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بلغ (٤٧,٧%)، وعدم وجود فروق بين الجنسين في إدمان التواصل الاجتماعي، وعدم وجود فروق في إدمان التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير العمر، كما تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إدمان التواصل الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية.

وهدفت دراسة (Almenayes, J, 2015) للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان التواصل الاجتماعي SMAS بدولة الكويت، والذي أعده الباحث كأداة لقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي بشكل نوعي كنوع من أنواع إدمان الإنترنت، وهي أداة تقرير ذاتي. واختار الباحث عينة مستعرضة من طلاب المرحلة الجامعية بدولة الكويت عددهم ١٣٢٧ طالب من الجنسين. وأظهرت نتائج التحليل العاملي استخراج ثلاثة عوامل حظيت على نسبة تباين كلية ٥٢%، وقام الباحث بالتحقق من الصدق التلازمي للمقياس مع عبارات مقياس الارتباط بمواقع التواصل الاجتماعي وحصل على معاملات ارتباط دالة وموجبة بينهما. وتراوحت قيم الثبات لعوامل المقياس المستخرجة من التحليل العاملي بين (٠,٧٧، ٠,٦٦)، وخلص الباحث إلى توفر الكفاءة السيكومترية للمقياس لقياس إدمان التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الكويتيين.

وهدفت دراسة (Almenayes, J(B), 2015) للتعرف على أثر الاستخدام الكثيف لشبكات التواصل الاجتماعي على المستوى الاجتماعي والنفسي لحياة طلبة الجامعة الكويتيين. وتكونت عينة الدراسة من ٨٠٨ طالباً من جامعة الكويت، طبق عليهم استبيان مكون من ٢٦ فقرة تقيس الثقة بالنفس، والقلق، وتحسن الحياة الاجتماعية، والأرق، وتوصلت الدراسة إلى أن الاستخدام الكثيف للتواصل الاجتماعي يأتي على حساب



قضاء الوقت مع الأسرة، وان استخدام التواصل الاجتماعي يرتبط بشعور الطلبة بتحسين حياتهم الاجتماعية، كما يرتبط كثافة استخدام التواصل الاجتماعي بشعور الطلبة بالقلق والأرق، وأن الطالبات الأكثر استخداما لمواقع التواصل أكثر شعورا بالثقة. في حين لا توجد علاقة بين الثقة واستخدام التواصل الاجتماعي لدى العينة الكلية.

ومن عرض الدراسات السابقة يتبين للباحثين أن غالبية الدراسات قد توجهت لبحث إيمان الإنترنت أو الاستخدام الكثيف له، وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى علاقة ذلك الإدمان بالعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية لدى العديد من العينات. كما أن بعض الدراسات قد ركزت على إيمان بعض مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتويتر، وأشارت إلى ارتفاع معدلات استخدامه، ولكن لم تبحث هذه الدراسات علاقة ذلك الإدمان لمواقع التواصل الاجتماعي ببعض السمات والمتغيرات النفسية، خاصة إدراك الفعالية الذاتي، أو القلق الاجتماعي، أو الكفاءة الاجتماعية.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الاستدلالي باعتباره المنهج الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من الطلية المراهقين بدولة الكويت من الجنسين المنتظمين دراسيا بالمرحلة الثانوية، وقد بلغت عينة الدراسة (٤٢٠) طالبا من الجنسين من الطلية بالصفوف من العاشر إلى الثاني عشر، بمدى عمري يتراوح بين ١٤، ١٩ عاما بمتوسط عمري قدره ١٦،١١ عاما، وانحراف معياري ٠،٩٦ عاما، وقد تم سحب العينة من المجتمع من المدارس الثانوية بجميع المناطق التعليمية بالطريقة العشوائية، ويعرض جدول (١) وصفا لخصائص العينة من حيث الجنس والسن

#### جدول (١)

وصف عينة الدراسة من حيث الجنس والسن

| المتغير | الفئة | العدد | %    |
|---------|-------|-------|------|
| الجنس   | ذكر   | 205   | 48.8 |
|         | أنثى  | 215   | 51.2 |
| السن    | 10    | 227   | 54.0 |
|         | 11    | 138   | 32.9 |
|         | 12    | 55    | 13.1 |

أدوات الدراسة:

مقياس إدمان التواصل الاجتماعي **Social Media Addiction**:

استخدم مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لجمال المنيس (٢٠١٥)، والذي أعده اعتماداً على مقياس كمبرلى يونج لإدمان الإنترنت، ويتكون المقياس من ١٤ عبارة تقيس أعراض إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وتتم الاستجابة على عبارات المقياس باستخدام مقياس ليكرت خماسي الاستجابة، وقد تحقق مُعد المقياس من خصائصه السيكومترية بتطبيقه على عينة من طلبة جامعة الكويت عددهم (١٣٢٧) من الجنسين، حيث تحقق الباحث من البناء العاملي للمقياس وأستخلص منه ثلاثة أبعاد تشبعت على عبارات المقياس، وتحقق من صدقه التلازمي بحساب علاقة درجات أبعاد المقياس بعدد ساعات استخدام مواقع التواصل وبلغت معاملات الارتباط (٠,٢٢٩)، كما تحقق معد المقياس من ثباته باستخدام معامل كرونباخ ألفا وبلغت قيمة معامل الثبات (Almenayes,2015: 26) (٠,٧)

وأعاد الباحثان التحقق من صدق المقياس وثبات درجاته بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) من طلبة المرحلة الثانوية كما يأتي:  
حساب الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، جدول (٢)

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس إدمان التواصل الاجتماعي ودرجته الكلية

| العبارة | معامل الارتباط | العبارة | معامل الارتباط | العبارة | معامل الارتباط |
|---------|----------------|---------|----------------|---------|----------------|
| ١       | .529**         | ٦       | .408**         | ١١      | .377**         |
| ٢       | .451**         | ٧       | .470**         | ١٢      | .517**         |
| ٣       | .624**         | ٨       | .578**         | ١٣      | .588**         |
| ٤       | .532**         | ٩       | .664**         | ١٤      | .613**         |
| ٥       | .283**         | ١٠      | .597**         |         |                |

\*\*دالة عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من جدول (٢) وجود معاملات ارتباط دالة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت قيم المعاملات بين (٠,٢٨٣ - ٠,٦٦٤)، وهو ما يشير إلى توفر الاتساق والداخلي.

وقام الباحثان بحساب صدق المحك التلازمي للمقياس من خلال حساب الارتباط بينه وبين عدد ساعات استخدام مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي يوميا وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٣٤٤) وهي قيمة ارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١).

وتحقق الباحثان من ثبات درجات المقياس باستخدام كل من معاملي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لسبيرمان براون، وقد بلغ معامل كرونباخ ألفا للمقياس (٠,٧٨٩)، ومعامل التجزئة النصفية (٠,٨٧٢).

ثانياً: مقياس القلق التفاعلي: (IAS) Interaction Anxiety Scale: من إعداد (Leary, 1983)، وتعريب بدر الأنصاري (١٩٩٣) الذي أعده للتطبيق بالبيئة الكويتية. ويتكون المقياس في صيغته العربية من ١٥ بنداً، يقابل كل منها ٥ اختيارات، تقيس الجوانب المعرفية والوجدانية للقلق الاجتماعي والخجل، وقد عرف Leary القلق التفاعلي بأنه نزعة لدى الفرد للاستجابة بنرفزة وتوتر في مواقف المواجهة والشعور بالكف والتكتم أو عدم الرغبة في المخالطة والتجنب الاجتماعي. ويتمتع المقياس بمعاملات صدق و ثبات مقبولة في العديد من العينات الأجنبية والمحلية.

وقام الأنصاري بحساب صدق المقياس بالبيئة الكويتية من خلال تطبيقه على عينة من ٣٤٥ طالب و طالبة من طلبة جامعة الكويت وذلك على النحو التالي:

- تحليل البنود: حيث قام بحساب معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس بعينات الذكور و الإناث والعينة الكلية، وقد جاءت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية لكل البنود بالعينات الثلاث.
- كما قام بحساب الصدق العاملي للمقياس، واستخرج من خلاله خمسة عوامل فرعية للقلق التفاعلي، وتبين تشعب جميع البنود على العوامل المستخرجة من التحليل، وبلغت نسبة التباين الكلي للعوامل المستخلصة ٥٦,٥%.
- كما قام بحساب الصدق التقاربي بحساب علاقة القلق التفاعلي بالعديد من سمات الشخصية، مثل مقياسي الخجل، والخجل المعدل، والغضب، وتأكيد الذات، والمسئولية، والعداوة، وحصل على معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية (بدر الأنصاري، ٢٠٠٢، ٣٠: ٤١)

كما قام الأنصاري بحساب ثبات درجات المقياس على عينة قوامها (٤٣٠) من طلبة جامعة الكويت وأستخدم كل من معاملي التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ

وإعادة الاختبار، وبلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٩١)، وبمعامل ألفا كرونباخ (٠,٧٧) وبيعادة الاختبار (٠,٨٩). (بدر الأنصاري، ٢٠٠٢، ٣٠: ٤١)

وقام الباحثان بإعادة حساب ثبات درجات مقياس القلق الاجتماعي عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الثانوية عددها (١٠٠) طالبا وطالبة، وبلغ ثبات درجات المقياس بمعامل كرونباخ ألفا (٠,٧٥٩)، و بالتجزئة النصفية (٠,٧٧٢).

مقياس الفعالية الذاتية العامة **General Self efficiency scale**: من إعداد **Ralf Schwarzer**، وتعريب سامر رضوان (١٩٩٧)، ويتكون المقياس من (١٠) عبارات، يتم الاستجابة لكل عبارة منها على تدرج خماسي، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع توقعات الفعالية العامة.

وللتحقق من مواعمة المقياس لعينة الدراسة قام الباحثان بحساب علاقة البنود بالدرجة الكلية للتعرف على الاتساق الداخلي بالمقياس كما في جدول (٣) الآتي:

#### جدول (٣)

معاملات الارتباط بين عبارات الفعالية الذاتية والدرجة الكلية

| الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط |
|--------|----------------|--------|----------------|
| ١      | .546**         | ٦      | .646**         |
| ٢      | .486**         | ٧      | .755**         |
| ٣      | .717**         | ٨      | .699**         |
| ٤      | .517**         | ٩      | .531**         |
| ٥      | .689**         | ١٠     | .617**         |

\*\*دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وتراوح بين (٠,٥١٧، ٠,٧٥٥).

وتم التحقق من ثبات درجات المقياس بحساب معامل كرونباخ ألفا وبلغ (٠,٨٢٢)، و بالتجزئة النصفية لسبيرمان- بروان وبلغ (٠,٨٦٨).

مقياس الكفاءة الاجتماعية: وهو من تعريب مجدي حبيب (٢٠٠٣)، ويتألف المقياس من عشر عبارات تصف الفرد الكفاءة اجتماعياً من خلال بعض المهارات الاجتماعية والأنماط السلوكية التي تظهر في السلوك الاجتماعي للفرد. يتم الاستجابة لكل عبارة منها على تدرج خماسي، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الاجتماعية.

وللتحقق من مواعمة المقياس لعينة الدراسة قام الباحثان بحساب علاقة البنود بالدرجة الكلية للتعرف على الاتساق الداخلي بالمقياس كما في جدول (٤)

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين عبارات الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية

| معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة |
|----------------|--------|----------------|--------|
| .305**         | ٦      | .404**         | ١      |
| .673**         | ٧      | .550**         | ٢      |
| .316**         | ٨      | .594**         | ٣      |
| .543**         | ٩      | .342**         | ٤      |
| .612**         | ١٠     | .315**         | ٥      |

\*\*دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول جميع معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وتراوح بين (٠,٣٠٥ - ٠,٦٧٣).

وتم التحقق من ثبات المقياس بحساب معامل كرونباخ ألفا وبلغ (٠,٧٠٥)، وبالتجزئة النصفية لسبيرمان- بروان وبلغ (٠,٧٢٥).

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى إيمان مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

يعرض جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة على مقياس إيمان التواصل الاجتماعي، و الوزن المئوي له اعتمادا على الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والوزن المئوي لدرجات الطلبة على مقياس إيمان التواصل الاجتماعي

| المقياس             | مدى الدرجات | المتوسط الحسابي | الوزن المئوي |
|---------------------|-------------|-----------------|--------------|
| إدمان مواقع التواصل | ١٤ - ٦٥     | 40.70           | 57.14%       |

يتضح من الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي للطلبة على المقياس بلغ ٤٠,٧ وتراوح مدى الدرجات لهم بين ١٤ - ٦٥ درجة، وهو ما يقابل وزن مئوي ٥٧,١٤% من الدرجة الكلية للمقياس، ويشير إلى درجة إدمان متوسطة من قبل الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي.

السؤال الثاني: ما درجة إسهام كل من القلق الاجتماعي، والفعالية الذاتية، والكفاءة الاجتماعية في التنبؤ بإدمان التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

يعرض جدول (٦) تحليل الانحدار لبيان مدى إسهام متغيرات القلق الاجتماعي والفعالية الذاتية والكفاءة الاجتماعية في التنبؤ بإدمان التواصل الاجتماعي:

#### جدول (٦)

تحليل الانحدار للعوامل المنبئة بإدمان التواصل الاجتماعي

| المتغيرات المنبئة  | ر    | ر <sup>٢</sup> | ف      | b     | بيتا | ت      |
|--------------------|------|----------------|--------|-------|------|--------|
| الثابت             |      |                |        | 20.39 |      | 4.76** |
| القلق الاجتماعي    | 0.37 | 0.11           | 17.7** | .355  | .354 | 7.11** |
| الفعالية الذاتية   |      |                |        | .059  | .043 | .87    |
| الكفاءة الاجتماعية |      |                |        | .084  | .058 | 1.10   |

\*\*دالة عند مستوى (٠,٠١)

تدل نتائج تحليل الانحدار على دلالة معادلة التنبؤ، حيث كانت قيمة ف لتباين معادلة الانحدار دالة إحصائياً، وبلغ قيمة (ر<sup>٢</sup>) للمتغيرات المنبئة على إدمان التواصل الاجتماعي (٠,١١) بما يشير إلى أن المتغيرات المنبئة يعزى إليها ١١% من تباين درجات إدمان التواصل الاجتماعي لدى الطلبة.

وتبين أن القلق الاجتماعي يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بزيادة إدمان تطبيقات التواصل الاجتماعي، بينما لا تسهم كل من الفعالية الذاتية والكفاءة الاجتماعية في التنبؤ بإدمان التواصل الاجتماعي.

وتدل النتائج السابقة على دور القلق الاجتماعي كعامل خطورة في إدمان التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من إدمان التواصل الاجتماعي، والقلق الاجتماعي، والفعالية الذاتية، والكفاءة الاجتماعية تعود لاختلاف الجنس لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟  
استخدم اختبار النسبة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات البحث:

#### جدول (٧)

اختبارات للفروق في متغيرات البحث تبعاً للجنس

| المقاييس                | النوع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت      |
|-------------------------|-------|-----------------|-------------------|--------|
| إدمان التواصل الاجتماعي | ذكر   | 41.24           | 9.574             | 1.107  |
|                         | أنثى  | 40.18           | 10.073            |        |
| القلق الاجتماعي         | ذكر   | 42.13           | 10.156            | -0.910 |
|                         | أنثى  | 43.00           | 9.495             |        |
| الفعالية الذاتية        | ذكر   | 36.21           | 6.266             | .840   |
|                         | أنثى  | 35.63           | 7.804             |        |
| الكفاءة الاجتماعية      | ذكر   | 36.90           | 6.260             | .042   |
|                         | أنثى  | 36.87           | 7.359             |        |

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور والإناث في كل من متوسطات إدمان التواصل الاجتماعي، والقلق الاجتماعي، والفعالية الذاتية، والكفاءة الاجتماعية.

وتبين هذه النتائج تقارب مستويات إدمان التواصل الاجتماعي و مستويات القلق الاجتماعي، والفعالية الذاتية، والكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة من الجنسين.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من إدمان التواصل الاجتماعي، والقلق الاجتماعي، والفعالية الذاتية، والكفاءة

## الاجتماعية تعود لاختلاف المستوى الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

استخدم تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA للتعرف على دلالة الفروق في متغيرات البحث تبعا للمستوى الدراسي:

### جدول (٨)

تحليل التباين للفروق في متغيرات البحث تبعا للمستوى الدراسي

| المتغيرات               | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف      |
|-------------------------|----------------|----------------|-------------|----------------|--------|
| إيمان التواصل الاجتماعي | بين المجموعات  | 143.63         | 3           | 47.87          | .460   |
|                         | داخل المجموعات | 5929.61        | 57          | 104.02         |        |
|                         | المجموع        | 6073.24        | 60          |                |        |
| القلق الاجتماعي         | بين المجموعات  | 708.17         | 3           | 236.05         | *3.058 |
|                         | داخل المجموعات | 4399.75        | 57          | 77.18          |        |
|                         | المجموع        | 5107.93        | 60          |                |        |
| الفعالية الذاتية        | بين المجموعات  | 59.52          | 3           | 19.84          | .347   |
|                         | داخل المجموعات | 3257.55        | 57          | 57.15          |        |
|                         | المجموع        | 3317.08        | 60          |                |        |
| الكفاءة الاجتماعية      | بين المجموعات  | 335.89         | 3           | 111.96         | 2.749  |
|                         | داخل المجموعات | 2321.41        | 57          | 40.72          |        |
|                         | المجموع        | 2657.31        | 60          |                |        |

\*دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعود للمستوى الدراسي في كل من إيمان التواصل الاجتماعي، والفعالية الذاتية، والكفاءة الاجتماعية.

بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعود للمستوى الدراسي في درجات القلق الاجتماعي لدى الطلبة. ويعرض جدول اختبار شيفيه للفروق البعدية اتجاه الفروق بين متوسطات درجات القلق الاجتماعي.

### جدول (٩)

اختبار شيفيه للفروق البعدية في القلق الاجتماعي تبعا للمستوى الدراسي

| المستوى الدراسي | مقبول | جيد | جيد جدا | ممتاز |
|-----------------|-------|-----|---------|-------|
|-----------------|-------|-----|---------|-------|



|  |       |       |        |         |
|--|-------|-------|--------|---------|
|  |       |       |        | مقبول   |
|  |       |       | 5.83   | جيد     |
|  |       | *7.16 | *13.00 | جيد جدا |
|  | -4.47 | 2.69  | *8.53  | ممتاز   |

\*دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٩) متوسط القلق الاجتماعي لدى ذوى المستوى الدراسي المقبول يرتفع بصورة دالة إحصائيا عنه لدى الطلبة ذوى المستوى الدراسي الجيد جدا، و الممتاز، وأن متوسط القلق الاجتماعي لدى ذوى المستوى الدراسي الجيد يرتفع بصورة دالة إحصائيا عنه لدى الطلبة ذوى المستوى الدراسي الجيد جدا.

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع القلق الدراسي لدى المستويات الدراسية المنخفضة مقارنة بالمرتفعين.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من إيمان التواصل الاجتماعي، والقلق الاجتماعي، والفعالية الذاتية، والكفاءة الاجتماعية تعود لاختلاف العمر لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

استخدم تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA للتعرف على دلالة الفروق في متغيرات البحث تبعا للعمر

#### جدول (١٠)

تحليل التباين للفروق في متغيرات البحث تبعا للعمر

| المتغيرات     | مصدر التباين  | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف     |
|---------------|---------------|----------------|-------------|----------------|-------|
| إيمان التواصل | بين المجموعات | 949.60         | 5           | 189.92         | 1.987 |

|        |        |     |          |                |                    |
|--------|--------|-----|----------|----------------|--------------------|
|        | 95.60  | 414 | 39580.59 | داخل المجموعات | الاجتماعي          |
|        |        | 419 | 40530.20 | المجموع        |                    |
| *2.523 | 238.98 | 5   | 1194.94  | بين المجموعات  | القلق الاجتماعي    |
|        | 94.73  | 414 | 39219.46 | داخل المجموعات |                    |
|        |        | 419 | 40414.40 | المجموع        |                    |
| *3.281 | 160.64 | 5   | 803.231  | بين المجموعات  | الفعالية الذاتية   |
|        | 48.96  | 414 | 20272.85 | داخل المجموعات |                    |
|        |        | 419 | 21076.08 | المجموع        |                    |
| 1.378  | 64.10  | 5   | 320.512  | بين المجموعات  | الكفاءة الاجتماعية |
|        | 46.52  | 414 | 19261.22 | داخل المجموعات |                    |
|        |        | 419 | 19581.74 | المجموع        |                    |

\*دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعود لعمر الطلبة في كل من إدمان التواصل الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية.

بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعود لعمر الطلبة في درجات القلق الاجتماعي، والفعالية الذاتية. ويعرض جدول اختبار شيفيه للفروق البعدية اتجاه الفروق بين المتوسطات.

### جدول (١١)

اختبار شيفيه للفروق البعدية في القلق الاجتماعي و الفعالية الذاتية تبعا للعمر

| المقياس         | العمر | 14    | 15 | 16 | 17 | 18 | 19 |
|-----------------|-------|-------|----|----|----|----|----|
| القلق الاجتماعي | 14    |       |    |    |    |    |    |
|                 | 15    | -2.69 |    |    |    |    |    |

|  |         |        |        |        |         |    |                     |
|--|---------|--------|--------|--------|---------|----|---------------------|
|  |         |        |        | .76    | -1.93   | 16 |                     |
|  |         |        | -3.39  | -2.63  | *-5.33  | 17 |                     |
|  |         | -1.48  | *-4.88 | *-4.12 | *-6.82  | 18 |                     |
|  | 2.75    | 1.26   | -2.13  | -1.37  | -4.07   | 19 |                     |
|  |         |        |        |        |         | 14 | الفعالية<br>الذاتية |
|  |         |        |        |        | -.52    | 15 |                     |
|  |         |        |        | -1.62  | -2.14   | 16 |                     |
|  |         |        | -.01   | -1.63  | -2.15   | 17 |                     |
|  |         | 2.63   | 2.62   | .99    | .47     | 18 |                     |
|  | *-10.68 | *-8.05 | *-8.06 | *-9.69 | *-10.21 | 19 |                     |

\*دالة عند مستوى ( ٠,٠٥ )

تدل نتائج اختبار شيفيه إلى ارتفاع متوسط القلق الاجتماعي بصورة دالة إحصائياً لمن بعمر ١٧ عاماً مقارنة بعمر ١٤ عاماً، و ارتفاع متوسط القلق الاجتماعي بصورة دالة إحصائياً لمن بعمر ١٨، عاماً مقارنة بأعمار ١٤، ١٥، ١٦ عاماً. كما تشير نتائج اختبار شيفيه إلى ارتفاع الفعالية الذاتية لمن بسن ١٩ عاماً بصورة دالة إحصائياً مقارنة بالأعمار ١٤، ١٥، ١٦، و١٧، ١٨ عاماً. وهذا يشير إلى ارتفاع كل من القلق الاجتماعي والفعالية الذاتية بزيادة العمر لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

#### مناقشة النتائج:

أشارت نتائج السؤال الأول إلى وجود مستوى إيمان متوسط من قبل الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتوضح تلك النتائج أن طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت لديهم ميل إلى إيمان مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، وإن مستويات استخدام الطلبة لهذه الشبكات بصورة عامة يتعدى المستوى الطبيعي إلى المستوى القهري والاعتمادى للاستخدام بما قد يشير إلى تداخل وتأثير هذا الاستخدام على نواحي حياة الطلبة الأخرى.

وبرى الباحثان أن مما ساعد على ذلك أن غالبية طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت يمتلكون هواتف ذكية متصلة بالإنترنت بصورة دائمة، وأن جميع شبكات التواصل الاجتماعي لها تطبيقات على تعمل على هذه الهواتف، وهو مما يسر للطلبة كثافة الاستخدام إلى درجة الإدمان.

خاصة وأن عينة الدراسة هم من الطلبة في مرحلة المراهقة التي يزيد فيها دافع الفضول، والبحث الحسي، والتجريب، ويحاول الطلبة الخروج عن سلطة وتبعية الأسرة والوالدين، ويمكن أن يجدوا في هذه الشبكات وسيلة للتعبير الحر دون قيود مجتمعية أو أسرية.

كما أن من العوامل التي تسهم في إدمان تلك الشبكات هو الطبيعة المشوقة والجاذبة للمواد المقدمة بتلك الشبكات، حيث إن غالبية هذه المواقع ترتبط بتبادل ومشاركة الصور، ومقاطع الفيديو، ولم تعد قاصرة على المحادثة النصية، وهو ما يجعلها مادة ذات طبيعة إدمانية خاصة لفئة المراهقين.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات والبحوث السابقة؛ فتذكر (Hardy , 2004) أن إدمان الإنترنت وبالأخص شبكات التواصل الاجتماعي به ظاهرة عالمية، فأكثر من نصف المراهقين من الفئات العمرية (١٢، ١٧) عاما لديهم ملف شخصي في هذه المواقع. وأشار الباحثون البريطانيون أن هناك شخص من بين ٢٠٠ فرد من مستخدمي الإنترنت تظهر عليه أعراض الإدمان.

كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة فورتسون وآخرون (Fortson, et al, 2007) من أن ٩٠% من مستخدمي الإنترنت هم من الشباب وأن ما يقرب من ٥٠% منهم يفرطون في استخدام الإنترنت ويعانون من العديد من الاضطرابات النفسية كالإكتئاب والتوتر بالإضافة إلى المشكلات الجسمية والصحية.

ومع نتائج دراسة Gackenbach(1998) التي بينت أن ٤٥% من عينة الدراسة لا تستطيع العيش بدون الإنترنت، وأن ٢٥% أجابوا بأن أصدقاءه على الإنترنت أكثر من أصدقائه في الواقع، و ٣٥% أجاب بأنه يقضى على الإنترنت أكثر من ٥ ساعات في اليوم.

وجاءت نتائج السؤال الثاني لتؤكد دور القلق الاجتماعي في التنبؤ بإدمان الإنترنت، حيث تبين أن القلق الاجتماعي يسهم بصورة دالة في التنبؤ بزيادة إدمان تطبيقات التواصل الاجتماعي، بينما لا تسهم كل من الفعالية الذاتية والكفاءة الاجتماعية في التنبؤ بإدمان التواصل الاجتماعي. وهو ما يشير إلى دور القلق الاجتماعي كعامل مساهم في إدمان التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.

وقد قدم ذلك فرضاً نفسياً مهماً حول طبيعة المراهقين الأكثر عرضة لاستخدام شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي بصورة أكثر كثافة وإدمانية، وهم الطلبة الذي لديهم مشاعر ضيق وتوتر وخوف في مواقف التفاعل الاجتماعية الواقعية، فيجدون في مواقع التواصل عبر الإنترنت وسيلة تعويضية بديلة، أكثر أمناً للتعبير بحرية دون شعور بالتقييم والمراقبة الذي يشعرونه في المواقف الطبيعية. وتشير هذه النتائج أن إدمان التواصل الاجتماعي من قبل طلبة المرحلة الثانوية هو سلوك تعويض يعبر عن مشاعر القلق الاجتماعي في المواقف الطبيعية.

وتتفق هذه النتيجة مع رؤية "أوتو فينخل" أن جميع أنواع الإدمان سواء إدمان مخدر أو غيره إنما هو محاولة فاشلة وغير ناجحة للسيطرة من جانب الفرد على قلقه واكتتابه وإحباطاته (حسام الدين عزب، ٢٠٠١).

وقد أشار إلى ذلك (Gongrhol, 2009) بأن للانترنت العديد من الآثار السلبية على الصحة العامة وعلى فرص التفاعل الاجتماعي للفرد وعلى الصحة النفسية فالاستخدام المفرط أو المرضي للانترنت يؤدي إلى الشعور بالقلق والتوتر والإحباط والاكتئاب بالإضافة إلى أضراره البالغة على الحالة الجسمية.

كما يمكن تفسير النتيجة من خلال تفسير الاتجاه السلوكي لإدمان الإنترنت بأن الوظائف والسلوكيات الفردية تخضع للاشتراط الإجرائي والذي يتم فيه مكافأة الشخص إيجاباً أو سلباً أو معاقبته على هذا السلوك. فعلى سبيل المثال بالنسبة للشخص الذي يشعر بالخجل من مقابلة أناس جدد وأقاربه قد يجد الإنترنت يمثل له خبرة السرور والرضا والارتياح دون الحاجة للتفاعل المباشر وجهاً لوجه، ومن ثم فهي خبرة معززة في حد ذاتها.. (Duran, 2003)

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أشارت إلى دور العديد من الاضطرابات النفسية في إدمان التواصل الاجتماعي والإنترنت مثل دراسة درست بشري إسماعيل (٢٠٠٨) التي أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاضطرابات النفسية وأبعاد الشخصية وإدمان الإنترنت، ودراسة Engelberg & Sjoberg, (2004) التي أشارت أن متكرري استخدام الإنترنت كانوا أكثر شعوراً بالوحدة النفسية ويفقدون إلى حد ما المهارات الانفعالية والاجتماعية، ودراسة إبراهيم السباطي (٢٠١١) التي بينت أن التفاعل الاجتماعي يبنى بإدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة، ودراسة نور الدين طه السنباري (٢٠١٢) التي بينت أن الاستخدام السلبي للإنترنت مرتبط بالشعور بالاكتئاب والشعور بالخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، ودراسة Al-Dahadha, Basim (2012) التي أظهرت نتائجها أن هناك علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين الأفكار الآلية السلبية والاكتئاب وعدد ساعات استخدام الإنترنت، وبدولة الكويت دراسة حسن الموسوي، وناصر الموزري، وفهد الطشة، ومحمد المغربي (٢٠١٣)

والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين إدمان استخدام الإنترنت وبعض أعراض الاضطرابات النفسية، ودراسة (Almenayes 2015) التي بينت ارتباط كثافة استخدام التواصل الاجتماعي بشعور الطلبة بالقلق والأرق، ودراسة محمود رامز يوسف (٢٠١٥) التي بينت وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إدمان التواصل الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية.

وبالنسبة للأسئلة التي ناقشت الفروق في مستويات إدمان الإنترنت تبعاً لعوامل الجنس، والمستوى الدراسي، والعمر، فقد بينت النتائج تقارب مستويات إدمان التواصل الاجتماعي بين الجنسين من طلبة المرحلة الثانوية، كما تقاربت مستويات القلق الاجتماعي، والفعالية الذاتية، والكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة من الجنسين. كما تبين عدم وجود فروق تعود للمستوى الدراسي في كل من إدمان التواصل الاجتماعي، والفعالية الذاتية، والكفاءة الاجتماعية، وعدم وجود فروق تعود لعمر الطلبة في كل من إدمان التواصل الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية.

وتعطي هذه النتائج صورة تشير إلى أن إدمان شبكات التواصل الاجتماعي ظاهرة عامة لا تقتصر على فئة من الطلبة دون غيرهم، ولا يقع فيها أحد الجنسين دون الآخر، ويفسر ذلك أن الطلبة في المرحلة الثانوية من الذكور والإناث، ومن كافة المستويات والأعمار متاح لهم جميعاً نفس خبرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأن تشابهم في طبيعة خبرة التعرض للإنترنت، مع تقارب التكوين النفسي لهم بمرحلة المراهقة، خاصة مع ما لهذه المرحلة من تأثيرات كبيرة على الأفراد تجعل عوامل الجنس والمستوى الدراسي والعمر غير ذات دلالة في مستوى إدمانهم للتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت.

في حين بينت هذه النتائج أن القلق الاجتماعي يرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي، وبعمري ١٧ و ١٨ عاماً أكثر من باقي الأعمار.

وقد تباينت نتائج الدراسات التي بحثت تأثير الجنس على إدمان التواصل الاجتماعي والإنترنت، فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراستي سامي طابع (٢٠٠٠)، ومحمود رامز (٢٠١٥).

بينما اختلفت مع نتائج دراسة إبراهيم السباطي (٢٠١١) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في إدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة وفقاً للنوع (ذكور، إناث)، ودراسة نور الدين طه السنباري (٢٠١٢) التي أشارت إلى أن الإناث المستخدمين للإنترنت بشكل سلبي أكثر شعوراً بالاكتئاب والخجل والوحدة النفسية عن الذكور.

وفي ضوء هذه النتائج يوصى الباحثان بما يأتي:

- فحص مستويات إدمان التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت بصورة دورية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

- عمل برامج إرشادية للطلبة لزيادة قدرات الضبط الذاتي وخفض مستويات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- عمل برامج توعية إرشادية لأولياء أمور الطلبة حول سلبيات إدمان التواصل الاجتماعي.
- قياس مستويات القلق الاجتماعي لدى الطلبة بصورة دورية.
- عمل برامج إرشادية لخفض القلق الاجتماعي وتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة الأكثر قلقا.
- ويقترح الباحثان الدراسات التالية:
- دراسة علاقة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بسمات الشخصية لدى الطلبة.
- دراسة مستويات إدمان التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.
- دراسة علاقة إدمان التواصل الاجتماعي بنمط التنشئة الأسرية لدى الطلبة.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية

- إبراهيم السباطى (٢٠١١). إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه في علاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية: ١١، (١)، ص ص ٩١ - ١٤٤
- اسلام عبد القادر (٢٠١١). استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٧٥، ج.١.
- بشرى إسماعيل (٢٠٠٤). الاضطرابات النفسية للأطفال: الأسباب - التشخيص - العلاج، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

- بشرى إسماعيل (٢٠٠٧). إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، عدد يناير.
- جابر عبد الحميد، و علاء الدين كفاقي (١٩٩٣). معجم علم النفس والطب النفسي. ج ٦، القاهرة، دار النهضة العربية.
- جواد فطير (٢٠٠١). الإدمان. القاهرة، دار الشروق.
- حسام الدين عزب (٢٠٠١). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (الوجه الآخر لثورة الأنفوميديا)، المؤتمر العلمي السنوى للطفل والبيئة، ٢٤، ٢٥ مارس.
- حسن الموسوي، وناصر المويزى، وفهد الطشة، ومحمد المغربي (٢٠١٣). إدمان استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لعينة من الطلبة الجامعيين بدولة الكويت. مجلة الإرشاد النفسي، ١ (٣٥)، ص ص ١٢٣ - ٢١٦.
- حسن مصطفى (٢٠٠٣). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب التشخيص - العلاج. القاهرة، دار القاهرة.
- رياض العاسمي (٢٠١٢). تناقضات إدراك الذات وعلاقته بكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى طلاب جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨ - العدد الثالث. ص ص ١٧ - ٦٠.
- سامر رضوان (٢٠٠١). القلق الاجتماعي - دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة العاشرة، العدد ١٩، ص ص ٤٧ - ٧٧.
- سامي عبد الرؤوف طابع (٢٠٠٠). استخدام الإنترنت في العالم العربي دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. العدد (٤).
- شوقي طريف (٢٠٠٢). المهارات الاجتماعية والاتصالية. دراسات وبحوث نفسية، القاهرة، دار غريب.
- عبد الحميد بسيوني (٢٠٠٩). البيع والتجارة على الإنترنت، القاهرة، مطابع ابن سينا.
- عبد الستار إبراهيم (١٩٩٤). العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.



- عبد الصادق حسن، وعبد الرحمن يعقوب (٢٠١٤). استخدامات الشباب الجامعي لموقع تويتر في مملكة البحرين: دراسة تطبيقية على جامعتي البحرين والخليج العربي. مجلة دراسات الطفولة: ١٧، (٦٤)، ص ص ١٣ - ٢٨.
- مجدي حبيب (٢٠٠٣). اختبار الكفاءة الاجتماعية، القاهرة، دار النهضة المصرية.
- محمود رامز يوسف (٢٠١٥). إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة عين شمس في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة دراسات نفسية، ١٤ (١)، ص ص ١ - ٤٤.
- نور الدين طه السنبارى (٢٠١٢). الاستخدام السلبي للإنترنت وبعض خصائص الشخصية لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية: ٢ (٢٠)، ص ص ٣٣٥ - ٣٦٠.

#### المراجع الأجنبية

- Al bano,., (1995). cognitive Behavioral group treatment for adolescent social:. Journal of Nervous and mental of Nervous and Mental Disease , 187, 649-566
- Al-Dahadha (2012). The relationship between automatic negative thoughts and depression among a sample of university of Nizwa students. Journal of Education and Psychological Studies: 6, 3, 12- 22.
- Al-Menayes,J (2015). Dimensions of social media addiction among university students in Kuwait. Psychology and Behavioral Sciences. 4(1): 23-28.
- Al-Menayes,J (B)(2015) Outcomes associated with hweavy social media usage by Kuwait university students,Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Ptudies,41(157).17 -36.
- Al-Menayes,J(C)(2015) Psychometric Properties and Validation of the Arabic Social Media Addiction Scale.

**Journal of Addiction, 2015, Article ID 291743.  
<http://dx.doi.org/10.1155/2015/291743>**

- **Andreassen,C.(2012). Development of A facebook addiction scale. Psychological Reports,110 (2), 500–517.**
- **Bandura,A.(1977).Self– Efficacy: Toward A unifying Theory of Behavioral Change , Psychological Review , 84, 2 , 191–215.**
- **Bandura,A.(1983). Self– Efficacy Determinants of Anticipated fear and Calamities. , Journal of Personality and Social Psychology , 45 , 2 , 464–469.**
- **Bandura,A.(1989).Human Agency in Social Cognitive Theory. , American Psychologist, 14.9 , 1175–1184.**
- **Boyd, M.D & Ellison, (2007). Social Networks Sites:Definitions, History, And scholarship , Journal of Computer – Mediated Communication ,.13, 11.**
- **Chak, K. & Leung, L. (2004). Shyness and Locus of control as predictors of internet addiction and internet use, Cyperpsychology & Behavior, 7, 5, 559 – 570.**
- **Das,B& Sahoo,J.(2010). social networking sites– a critical analysis of its impact on personal and social life. International journal of Business and social science,2 (14).222–228.**
- **Duran, M (2003). Internet addiction disorder. [http://allpsych. Com/journal/internet addiction.html](http://allpsych.Com/journal/internet%20addiction.html)**
- **Engelberg, E; & Sjoberg, L. (2004). Cyber psychology and behavior: Internet use, social skills, and adjustment. Cyber Psychology & Behavior, 7, 1,. 41–47.**

- Faber, et.al., (1999). Regulation , emotionality and preschooler's socially competent peer interactions. Child development 70). (2) 432-442.
- Fortson, et. Al (2007): internet use Among college students: An Exploratory study. Journal of American college Health, 21 – 26.
- Gackenback (1998): Psychology and Internet. Intrapersonal, interpersonal, and transpersonal implications, San Diego, CA, Academic Press.
- Greenfield, D. (1999)> Psychological Characteristics of Compulsive internet abuse; A preliminary Analysis. Cyberpsychology & Behavior,. 2, 403-412.
- Grhol, G (2009). The process and effects of mass communications. Chicago, university, of Lionis press.
- Grohol, J. (2003). Internet addiction guide. <http://www.psychcentral.com/netaddiction>.
- Hardy, M. (2004). Life beyond the Screen: Embodiment and identity through the internet, the sociological review, 50, No. 4, 570-585.
- Kambry & Yong (2006): internet addiction on campus the vulnerability of college students. Cyber psychology and Behavior, 12 – 18.
- Maddux ,J. E. (1998). Personal efficacy , chapter (8) in V. derlega ,B. winstead & W.jones (eds) (1998),personality, contemporary theory & research ,Chicago ,nelson-hall.
- Stangier, U., Heidenreich, T., & Peitz, M. (2003). Soziale Phobien. Ein kognitivverhaltens- the rapeutisches Behandlungsmanual. Weinheim: Beltz.

- Subathra,V; Nemisha,M (2013). A study of the level of social network addiction among college students. Indian Journal of Applied Research,3, 355– 357.
- Take,R (2011) acomparisson of facebook addiction between social and hard science students. Thesis Master of art ,communication and media studies , eastern Mediterranean university, north Cyprus
- Wilson, A (1997. The effects of mass communication. New York, Free Press.
- Wittchen, H. U., & Perkonigg, A. (1997). DIA-X-Screening-Verfahren: Fragebogen. psychische Störungen. Frankfurt: Swets & Zeitlinge.

## **Abstract**

The current study aims at investigating the level of Social Network tools addiction, in addition to assessing the contribution of social anxiety, self-efficacy, and social competency as predictors of Social Network tools addiction in the light of gender and academic achievement of secondary students in the State of Kuwait. The study adopts the descriptive, correlational and comparative research design. The sample of the study consists of (420) secondary school students with age range (14–19 years), with mean age (16.11)

years and standard deviation (0.96) years. Tools of the study include: Internet Addiction Scale (IAS) developed by Gamal Al-Menayas (2015), Interactive Anxiety Scale (IAS) developed by Badr Al-Ansary (1993), General Self-efficacy Scale (GSES) translated by Samer Radwan, and Social Competency Scale (SCS) translated by Magdy Habeeb (2003).

Results of the study revealed an average level of social network addiction (%57.14) among Kuwaiti secondary school students. It is also revealed that social anxiety contributes in predicting social network addiction whereas self-efficacy and social competency do not. It was also revealed that there were no statistically significant difference relating to gender between social network addiction, social anxiety, self-efficacy, and social competency. Also, it was also revealed that there were no statistically significant difference relating to academic achievement between social network addiction, self-efficacy, and social competency. The study results also showed that high level of social anxiety of acceptable academic achievement students compared with their colleagues with very good scores of academic achievement. No statistically significant differences were detected between social network addiction, and social competency. In addition, there are high levels of social anxiety of students whose age levels between (17-18) years compared with younger students. Also, there are high levels of self-efficacy of students whose age level above (19) years old compared with younger students.

**Keywords:** social network addiction, social anxiety, self-efficacy, social competency